

والمصنفين من المتقدمين والمتأخرين إنما بقا مسألتهم التي ذكرها  
 في كتبهم على أصول وقواعد وشروط وحدود مما تركوا التصريح بها اعتمادا  
 على فهم الطالب وحفظ لعلمهم ان يدعيه من بزاجهم بالمنكبات فيطلقون  
 العبارات اطلاقا من غير قيود ومرادهم قيودها المفهومة في اصطلاحهم  
 العمود **وقيل** اشار الى هذا الذي ذكرناه الامام العلامة والعمدة  
 الغمامة الشيخ زيد الدين بن نجيم الحنفي الذي هو صدر الفقهاء المحققين  
 فقال في آخر رسالته التي صنفها في جواز الوضوء في من الغساق الصغار  
 الركدة الماء ووفقا في ذلك عبارات الفقهاء الذين قبله حيث صرحوا  
 بها في كتبهم وصان بهم كما يشهد بذلك صريح نعله عنهم رحمهم الله  
 تعالى وان خالف في ذلك الجهلة من علماء العوام الحكاميين باستعمال جميع  
 ماء الغساق في الصغار بغير وضع اليد فيها جهلا منهم وقلة اطلاع على  
 فروع هذه المسئلة واصولها في من هذا الحنفية. وسمي هذه الرسالة  
 الخيرية الباقية في جواز الوضوء من الغساق وعبارته في آخرها رحمه  
 الله تعالى ومن هذا يعلم ما قاله ابن الغرس رحمه الله تعالى ان فهم  
 المسائل على وجه التحقيق يحتاج الى معرفة **شخصيتين احدهما** ان اطلاق  
 الفقهاء في الغالب مقيد بغيرها صاحب الفهم المستقيم الممارس  
 للاصول والقواعد وانما يسكتون عنها اعتمادا على صحة فهم الطالب  
 المجازق **الثاني** ان هذه المسائل اجتهادية غير معقولة المعنى كما يعرف  
 الحكم فيها على وجه تام الامعرفة وجه الحكم الذي يبي عليه وتفرغ عنه  
 والا فتشبهه المسائل على الطالب ويجار ذهنه فيها لعدم معرفة النجس  
 والمبني ومن اجل ما ذكرناه حارفي الخطأ والخلط اهر كلامه بلفظه رحمه الله

اصوليين هو

تعالى

تعالى فانظر ما اذ اعلى الفقيه حتى يجوز له ان يفي في الجاهم والحلال  
 بما يجتهد في كتب الفروع الفقهية على مقتضى المذاهب الاربعة ولا  
 يخافن هذه العداوة والبغضاء الواقعة الآت بين الناس بعضهم  
 من بعض الاسباب اقتناء فقهاء الجهلة الذين خالهم من اهل  
 القرى وارباب الحرف يحفظون بعض المسائل فيستكملون  
 انفسهم وتعضلهم العامة فيفتقونهم بما لم يقموا من كتب الفقه  
 من غير معرفة الاصطناع المذكورين فيقع الانكار من الخلق بعضهم  
 على بعض بسبب ذلك وتثور افتن ظاهرا وباطنا ولا تظن  
 احدنا يظن في غيره خيرا لاستحلالهم الظنون السيئة وتسميتهم  
 لها تحقفا واطلاعا المنكر واطلاقا لهم المسائل وجهلهم بغيرها  
 وظنهم ان ما هم عليه هو الحق وهو الشرع وهو الموافق للكتب  
 الشرعية وكتب الشريعة برتبة منهم وما فهموه منها مما  
 يغفل فيه بعضهم بعضا وهم يحسبون انهم على شريعة والله  
 من الله تعالى سوء المنقلب لا فتراتهم على الشريعة بما ليس  
 فيها لسوء اعمالهم والله در القابل انما ساء فعل المرء ساء ظنونه  
 وصدق ما يعتاده من توهمه والافان الكامل لا يعرف الوجود  
 الا كالا ولا يرى الا الكمال ولا يرى الذين يسمعون الا كالا  
 يسمعونها بالحق لا بالباطل **قال** تعالى وما خلقنا السموات  
 والارض وما بينهما الا لعباد ما خلقناهما الا بالحق والمؤمن  
 بهذه الآية وغيرها يرى الكل بالحق لا بالباطل ويرى من حرم  
 السماع بالالات انما حرمه بالحق ايضا فمن يسموه بالباطل

